

نهيان بن مبارك يعلن إطلاق المشروع الوطني «التطوع: خدمة المجتمع والإنسان»





«أبوظبي» الخليج

أعلن الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التسامح والتعايش، أمس الأول الأربعاء في أبوظبي، عن إطلاق مشروع «التطوع: خدمة المجتمع والإنسان»، وهو المشروع الذي يتولى تنظيمه وتنفيذه صندوق الوطن مع وزارة التسامح والتعايش، بالتعاون والتنسيق مع وزارات الدولة وهيئات المجتمع التي تعمل معاً، في سبل تأكيد دور أبناء الوطن في

خدمة المجتمع والإنسان، من أجل تعميق إسهاماتهم في جهود تحقيق الهدف المرجو والمنشود على أرض هذه الدولة الغالية، والذي يتمثل في «مجتمع متلاحم يحافظ على هويته» وبشكل مرموق وفعال.

كما أطلق الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان «المنصة الوطنية للعمل التطوعي»، وهي التي تمثل امتداداً للبرنامج الناجح للتطوع في «إكسبو 2020 دبي»، كما شهد انطلاق فعاليات البرنامج التدريبي لنخبة من المتطوعين والمتطوعات، حول سبل تفعيل برامج التطوع والخدمة العامة في المجتمع المحيط؛ حيث أصبح لدينا الآن وبالتعاون مع مكتب إكسبو، قاعدة بيانات تضم أكثر من 21 ألف متطوع ومتطوعة من مختلف الجنسيات والأعمار والمناطق في الدولة.

جاء ذلك خلال كلمة الشيخ نهيان بن مبارك في افتتاح المشروع الوطني «التطوع: خدمة المجتمع والإنسان»، بحضور الدكتور علي راشد النعيمي رئيس المجلس العالمي للمجتمعات المسلمة، والدكتور خليل الفولاذي عضو مجلس إدارة صندوق الوطن، وعفراء الصابري المدير العام بوزارة التسامح والتعايش، وهند باقر مدير عام صندوق الوطن، وسعيد النظري مدير عام المؤسسة الاتحادية للشباب والرئيس التنفيذي للاستراتيجية بمركز الشباب العربي، والمستشار محمد عبد السلام الأمين العام لمجلس علماء المسلمين، وعدد من القيادات الاتحادية والمحلية والأكاديمية، والسادة أعضاء مجلس إدارة صندوق الوطن.

وأكد في كلمته الافتتاحية أن المشروع الوطني «التطوع: خدمة المجتمع والإنسان» سيبدأ من خلال تنفيذ برنامج للتدريب والحوار والمناقشة مع المتطوعين والمتطوعات في مناطق الدولة كافة، والاجتماع معهم في أماكن إقامتهم، وذلك رغبة في أن يتركز عملهم التطوعي في مجتمعاتهم المحلية بصفة أساسية، وأن يتعرفوا إلى الفرص المتاحة للتطوع من حولهم، ويتعاونوا مع الأفراد والجماعات والمؤسسات في المجتمع المحيط بهم من أجل خدمة الإنسان، وتطوير البيئة وصولاً إلى الإسهام الناجح، في تحقيق التنمية الشاملة في ربوع الوطن كله.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك: «إننا في دولة الإمارات إنما ندعم بكل قوة دور العمل التطوعي في إحداث التغيير الإيجابي في المجتمع والعالم، ونعزز بالمتطوعين والمتطوعات، ونعمل بكل عزم وتصميم على إتاحة كافة الفرص أمامهم، ليكونوا قادرين على خدمة أسرهم، وخدمة مجتمعاتهم ودولتهم، إلى جانب المشاركة الكاملة في مسيرة العالم من حولهم، كما أننا حريصون على أن يرتبط أبناء وبنات الوطن بمجتمعاتهم، ويمارسوا العمل الخيري والعمل التطوعي والسلوك القويم، بحيث يكونون باستمرار جزءاً مهماً في مسيرة المجتمع، وأن يكونوا قادرين على القضاء على أي شعور بالتمييز والإحباط، بل على عكس ذلك، يسعون بكل طاقهم إلى عمل الخير، وإلى أن يكونوا في فكرهم وسلوكهم نماذجاً وقوة في الولاء والانتماء والمشاركة الكاملة في مسيرة هذه الدولة العزيزة».

وأضاف: «إن هذا الالتزام الوطني بتعميق اشتراك الجميع في مسيرة النهضة والرخاء في الدولة، إنما نجده حقيقة واقعة في تعاون جميع مؤسسات المجتمع مع صندوق الوطن ووزارة التسامح والتعايش، في تنفيذ هذا المشروع المهم، بل وكذلك في حرص الجميع على إيجاد مناخ وطني عام، يحفز على تحمل المسؤولية والإسهام في خدمة المجتمع والإنسان، ويسرني كثيراً أن أتقدم بالشكر والامتنان إلى مركز الشباب العربي لاستضافته هذا الاجتماع، كما يسرني أيضاً أن أرحب بكافة الجهات التي تشاركنا في تنفيذ هذا المشروع، راجياً أن يكون عملنا معاً وسيلة لتحقيق الفائدة القصوى لكافة أبناء وبنات الوطن، وتأكيد قدراتهم في التعامل الفعال مع كافة الظروف والمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، بما يكفل لهم حياة سعيدة وناجحة، بل وكذلك ما يحقق دورهم المرتقب في مسيرة الوطن».

وأعرب الشيخ نهيان بن مبارك عن اعتزازه بكل ما تحظى به دولة الإمارات الغالية من قيادة حكيمة ترى في أبناء الدولة مستقبل الوطن، بهم ينهض، وبسواعدهم ينمو ويتقدم، معبراً عن فخره بأن يتقدم باسم الجميع إلى صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بعظيم الشكر، وفائق التقدير والاحترام؛ لتأكيد الدائم، بأن الإنسان هو أساس نهضة الدولة، وهو وسيلتها لتحقيق كل الأهداف والغايات، معبراً عن فخره واعتزازه بالثقة القوية لصاحب السمو رئيس الدولة في أبناء وبنات هذا الوطن، وبما لديهم من طموحات واسعة، وقدرة فائقة على العطاء، بل

وكذلك عزم وتصميم على خدمة الوطن وتحقيق أهدافه وغاياته.

وأوضح أن البرنامج الذي أعده صندوق الوطن ووزارة التسامح والتعايش معاً، للتدريب والحوار والمناقشة مع هؤلاء المتطوعين والمتطوعات والذي يستمر لمدة ثلاثة أيام متواصلة، إنما يسعى إلى أن تكون لدى كافة المشاركين فيه رؤية واضحة لدورهم في تنمية المجتمع، وقدرة متنامية على اكتشاف الفرص المتاحة للتطوع والخدمة العامة، وسعي دائم للتعاون والعمل المشترك مع كافة عناصر البيئة المحلية، ثم التزام واضح بالإنجاز على أرض الواقع ومتابعة ذلك كله بكفاءة وإتقان، معلناً أن هؤلاء المتطوعين والمتطوعات بما لديهم من طاقة وقدرة هم قوة أساسية لتحقيق الخير في المجتمع والعالم، وأنهم قادرون على تحمل المسؤوليات في خدمة المجتمع والإنسان، وبث روح الحيوية والإبداع في مسيرة الوطن وفي دعم نموذج الإمارات الرائد في التكافل والتضامن والتآلف والوفاق.

ووجه كلمته إلى المتطوعين والمتطوعات قائلاً: «أحييكم على مبادرتكم الوطنية والأصيلة بالاشتراك في أنشطة العمل التطوعي والخدمة العامة، وأعتز كثيراً بما يمثلته ذلك من استعداد جيد لتحملكم المسؤولية في خدمة هذا البلد الأمين، وإن أمامكم فرصاً متاحة، يستطيع كل منكم من خلالها، أن يحقق الفائدة لنفسه، والخير لمجتمعه، والأمن الاستقرار والازدهار لوطنه ومنطقته وعالمه، كما أنه يحق لكل منكم أن يفتخر بانتمائه إلى دولة الإمارات، وأن يجسد هذا الفخر بالعباء المتواصل والإسهام النشط في خدمة الإنسان، وتحقيق الخير في المجتمع، والإفادة في ذلك، من أفضل الممارسات العالمية، وأن تعتزوا دائماً بهويتكم الوطنية، وبما تتسم به هذه الهوية من كرم وعطاء وولاء وانتماء واعتزاز بالتاريخ والتراث وتسامح وانفتاح على العالم، وقدرة على الإنجاز وثقة بالنفس وشجاعة في مواجهة التحديات، وإيمان قوي بالمستقبل الزاهر الذي ينتظر دولة الإمارات في كافة المجالات».

كما وجه الشيخ نهيان بن مبارك نصيحة للجميع بأن يراعوا في سلوكهم حب الوطن والاعتزاز بمسيرته والافتخار بقادته، والحرص على تحقيق العائد الأكبر من كل ما وهبه الله لهم من طاقات وإمكانات، داعياً إلى أن يتأكد الجميع أن العمل التطوعي هو تعبير عن بلوغ الإنسان غاية الكرم وسماحة النفس والرغبة في التعاون والتعاطف، كما أنه تجسيد للمعدن الطيب لأبناء وبنات الإمارات، الذين يحرصون دائماً على عمل الخير وإظهار أفضل ما لديهم من تعاطف وقيم، فالعمل التطوعي هو خدمة للوطن، وإسهام في تشكيل المستقبل وتعزيز لشعورنا جميعاً، بالفخر والاعتزاز للانتماء لهذا البلد المعطاء.

واختتم كلمته بالتعبير عن أمله بأن يحقق البرنامج التدريبي أهدافه لصالح المتطوعين في كافة ربوع الوطن، وأن يوفقهم جميعاً ليكونوا قادة ورواداً للعمل التطوعي في المجتمع والعالم، وأن يكون النجاح والتوفيق رفيقاً لهذا المشروع الوطني، وأن يوفق دولة الإمارات بقادتها الكرام وشعبها المخلص، لتظل دائماً وهي دولة الكرم والعطاء والخير والسلام والتنمية المجتمعية الناجحة.

وعقب كلمة الشيخ نهيان بن مبارك انتظم المتطوعون في أنشطة وفعاليات البرنامج التدريبي، الذي يستمر على مدى ثلاثة أيام، ويتناول ملامح عامة عن الأعمدة الرئيسية للشخصية المتسامحة، إضافة إلى تعريف المتطوعين بالعناصر الرئيسية للبيئة المحلية، وكيفية الاستفادة من قدرات المتطوعين وجهودهم لتطوير هذه البيئة في مختلف المجالات، على أن يطرح المتطوعون أفكارهم ومبادراتهم لإقرارها والعمل على تنفيذها، بالتعاون مع الإدارات المحلية ذات الصلة، ويشرف على البرنامج التدريبي مجموعة من الخبراء العالميين، وفق أحدث أساليب التدريب في هذا المجال.